

٤٢١) التعليق على كتاب الآداب الشرعية لابن مفلح - فضيلة

الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد نحمد الله تبارك وتعالى على هذا اللقاء. ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. كنا قد وقفنا - [00:00:12](#) في كتاب الاداب الشرعية على قول الامام ابن مفلح رحمه الله تعالى فصل النهي عن سب الريح وما يقال عند هبوبها وعند رؤية السحاب والمطر. فنبداً على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا - [00:00:32](#) واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم بعد اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين يا رب العالمين. امين. قال علام ابن مفلح رحمه الله - [00:00:52](#) قال في كتاب الاداب الشرعية فصل النهي عن سب الريح وما يقال عند هبوبها وعند رؤية السحاب والمطر عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله لا تسبوا الريح فاذا رأيتهم ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسألك - [00:01:17](#) من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به. ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به رواه الترمذي وقال حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا الريح من من رح الله - [00:01:35](#) تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فاذا رأيتموها فلا تسبوها. واسألوا الله من خيرها واستعيذوا بالله من شرها. رواه ابو داوود وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى سحابة مقبلا من افق من الافاق ترك ما هو فيه - [00:01:52](#) وان كان في صلاة حتى يستقبله فيقول اللهم اللهم اني اعوذ بك من شر ما ارسل به فان امطر قال اللهم صيبا نافعاً. وان كشفه الله ولم يمطر حمد الله حمد الله على ذلك - [00:02:11](#) رواه ابو داوود وابن ماجه والنسائي واللفظ له. والسبب العطاء وهو فتح السين المهملة والياء المثناة ومثناتي تحت معناته الصيد الصادها هو الصواب لاننا قالوا هو بفتح الصاد للمهمة. فتح السين عند. عندك فتح السين؟ هم. يعني غير المتن والصاد. ماشي. من فتح السين - [00:02:28](#) آ على الريح كما نعلم جميعا هي الة من الالات خلق من خلق الله عز وجل. ليس لها ارادة ولا مشيئة فهي تفعل بامر الله جل وعلا فسبها او شتمها في الحقيقة - [00:02:53](#) هو سب لمحركها. وشتم لمرسلها ولذلك جاء في هذا الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يدعو الله يقول لا تسبوا الريح اي لا تنقصوا من شأنها سواء كانت حارة او باردة - [00:03:19](#) عاصفة وقاصفة خفيفة وشديدة وقولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به وذلك لان الله هو الذي يقلب هذه الريح ولهذا جاء في حديث ابي هريرة عند ابي داود بلفظ الريح من روح الله - [00:03:42](#) والروح بفتح الراء وسكون الواو مصدر راحة يروح روحا راح الشيء يروح روحا وروحانا والمعنى الريح من رح الله اي الريح انما يروح بامر الله جل وعلا وليس المقصود رح الله - [00:04:10](#) كما قد يقرأه بعضهم تصحيفا فثم فرق بين الروح وبين الروح الروح ما به حياة الموجودات واما الروح فهو مصدر راحة الشيء يروح.

روحانا وقد جاء ذكر الروح في القرآن في قوله جل وعلا يسألونك عن الروح وجاء ذكر الروح - [00:04:38](#)

في القرآن في قوله جل وعلا فاما ان كان من فاما ان كان من المقربين فروح وريحان فروح يعني تغير حال الى احسن الى احسن مآل الروح الريح من روح الله - [00:05:10](#)

تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فاذا الرياح تروح بامر الله روحانها بامر الله فاذا رأيتموها فلا تسبوها لا تنقصوها ولا تشتموها بعض الناس يسب ويشتم وبعض الناس قد لا يشتم لكن يسب - [00:05:32](#)

يقول ايه هذي ريح السموم حارة تذبحنا تلهفنا مغدرة علينا مثلا طبعنا هنا لابد ان ننتبه في الفرق بين التنقيص الذي هو مجرد خبر كقوله جل وعلا ريح عقيم هذا خبر - [00:05:58](#)

او ريح السموم فهذا خبر وبين الكلام الذي يتضمن لفظ المتكلم او حال المتكلم على التنقيص فهذا محرم واشد منه الشتم وفي حديث عائشة كان اذا رأى سحابا مقبلا من افق من الافاق - [00:06:28](#)

سواء كانت شمالية شرقية او شرقية جنوبية ايا كان من افق من الافاق ترك ما هو فيه يعني تفرغ للدعاء وان كان في صلاة يعني حتى لو كان في صلاة يقرأ قرآن - [00:06:55](#)

يستعجل ويسلم ثم يستقبل السحاب ومعنى حتى يستقبله اي حتى يتوجه اليه وينظر الى ما يصير اليه المآل فيقول اللهم اني اعوذ بك من شر ما ارسل به طبعنا ليس المقصود اي السحابة كالقزعة - [00:07:18](#)

والرياب ونحو ذلك من انواع السحاب. اذا ما المقصود اذا رأى سحابا اذا رأى سحابا ملبدا تحركها الرياح فهنا يقول يقوم يستقبله ويقول اللهم اني اعوذ بك من شر ما ارسل. فان امطر قال - [00:07:45](#)

اللهم صيبا نافعا بالصاد ويجوز بالسبين صيبا يعني اذا قلنا صيبا بالصاد فمعناه كثير الخير كثيرة القطري صب الشيء يصب صبا فهو صيبا اي كثير الصبوبة اما اذا قرأناه بالسبين وهي رواية صحيحة اللهم ثيبا - [00:08:11](#)

نافعا اللهم سيبا نافعا فالسبب العطاء اي اللهم اجعله عطاء خيرا. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى فصل النهي عن سب الدهر ونسبة الشر اليه وانما الفاعل الله وعن قول الرجل هلك الناس - [00:08:50](#)

من الناس من يفعل عند النوازل والمصائب ما كانت تفعله العرب من سب الدهر والزمان فلهذا في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا قال الله عز وجل يؤذيني يؤذيني ابن ادم يسب الدهر - [00:09:12](#)

وانا الدهر بيد الامر اقلب الليل والنهار وفيهما لا يقولن احدكم يا خيبة الدهر فان الله هو الدهر. وفي لفظ وفي لفظ لمسلم لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر - [00:09:28](#)

اي انكم اذا سبتم فاعل ذلك وقع السب على الله عز وجل لانه هو الفاعل. والدهر لا فعل له بل من بل من جملة مخلوقات الله تعالى. ومن هذا المعنى ما رواه مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:42](#)

قال صلى الله اذا قال الرجل هلك الناس فهو اهلكهم برفع الكاف قال الحميدي هنا بالنسبة للنهي عن سب الدهر الدهر اسم للزمان سواء كان ماضيا فانت تقول قد مضى دهر وانا انتظرك - [00:10:02](#)

او كان حالا كقولك منذ دهر وانا بانتظارك. او كان مستقبلا انتظرك دهرنا ويجوز اطلاق اسم الدهر على الزمن الاول والاخر من حيث العمر. اذا هو اسم يطلق على الزمان خصوصا وعموما - [00:10:27](#)

والنهي عن سب الدهر والزمان من جهة ان الدهر او الزمان ظرف زمني لوقوع احداث الخالق جل وعلا كما ان الارض والسماء ظروف مكانية لوقوع افعال الرب تبارك وتعالى واذا وقع في - [00:10:53](#)

الزمان شئ او وقع في المكان شئ فلا ينبغي للانسان ان يسير بسيرة الجاهلين وينسب النقص الى الدهر فانهم كانوا يقولون يا خيبة الدهر يعني الدهر كانهم يقولون الزمان جايب لنا الخيبة والخسارة - [00:11:26](#)

مثل قول بعض الناس ها وش الزمان اللي انا فيه اي هذا عيب للزمان كما قال الشاعر نعيب زماننا والعيب فينا وما لزماننا عيب سوانا وآآ سب الدهر فيه الفاظ كثيرة عند العامة - [00:11:54](#)

لا يمكن حصره لكن كما ذكرت في الريح اقول هنا قد تكون هناك كلمات مشعرة الذنب او بالسب لكن المتكلم انما يقصد مجرد الخبر فهذا لا يدخل في اه سب الدهر مثل قول الانسان - [00:12:21](#)

ان هذا اليوم حر شديد قد احرقني فاذا اراد الخبر فليس مذمة لكن اذا اراد الضجر صار مذمة اذا قال هذا اليوم برد هذا اليوم برد شديد قد كسر عظامي - [00:12:50](#)

فاراد الخبر فليس هذا سب لكن اذا اراد الضجر فهو سب فينبغي للانسان ينتبه لالفاظه يقول بعض الناس ان يوم الخميس لا لا اسافر فيه هذا من تنقيص الدار والتشاؤم بالدار فجمع بين الامرين - [00:13:13](#)

بعض الناس يقول ما نتزوج بين العيدين فهذا سب للدهر وتشاؤم به وكما ذكرت فان سب الدار عند الناس العوام في مختلف البلدان والاعصار لا يمكن حصر الفاظهم بتنقيصها وقوله جل في علاه في الحديث القدسي - [00:13:41](#)

يؤذيني ابن ادم يسب الدهر ومعنى يؤذيني يعني يريد ان يؤذيني. هذا هو المعنى الصحيح والاذى لا يصل الى الله جل وعلا فان الله سبحانه وتعالى لا يمكن لاحد ان يضره - [00:14:11](#)

ومعنى يؤذيني في باب الصفات كمعنى يغضبني ويسخطني مقارب لهذا المعنى وليس معنى كونه جل وعلا يغضب ويسخط ويمقت انه سبحانه وتعالى غضب ومقت وسخط لانه تضرر لا قد يمقت ويغضب ويسخط - [00:14:34](#)

لتعدي العباد الحقوق فكذلك يتأذى بهذا المعنى لان العباد تعدوا حقوقه جل وعلا يؤذيني ابن ادم كيف بالشرك بالكفر ومن جملة الشرك هم وكفرهم سب الدهر كيف يسبون الدار الجاهليون - [00:15:03](#)

كانوا يسبون الدهر على ظريبن على نوعين نوع منهم يقولون الدهر هو الفاعل وهذا في قوله جل وعلا عنهم وما يهلكنا الا الدهر ما قالوا لي يميتنا هو الله يعني ما يهلكنا الا الدهر - [00:15:33](#)

هذا شرك ولا ريب لان الذي يحيي ويميت هو الله لا زمان ولا مكان ولا اجل هذه المسألة عاب السلف على المعتزلة قولهم ان الانسان انما يموت بسبب تقادم الزمان فكأنهم يرون ان للزمان تأثيرا على الانسان - [00:15:59](#)

وليس الامر كذلك وليس الامر ايش؟ كذلك الا ترون ان الملائكة مذ خلقهم الله وهم على ما هم عليه من الكمال فتقادم الزمان عليهم ها لم يلحقهم بشيء لان الله لم يرد. اذا تقادم الزماني لا اثر له - [00:16:25](#)

في نقصان الانسان في كمال الانسان لا اثر له الخالق هو الله جل وعلا الفاعل هو الله هو الذي ينشأكم شيئا فشيئا شبابا وشيبا وكهولة وشيخوخة الى اخره الضرب الثاني من سب الدهر - [00:16:48](#)

هو تنقص الدهر ومذمة الدهر وهذا ان كان الرجل يقصد الفاعل فهو كفر كالاول وان كان يقصد انه سبب فهو من الكفر الاصغر اذا يجب الحذر من هذا الباب. ليش - [00:17:10](#)

لان سب الدهر او شتم الدهر لا يخرج من جنس الكفر اما اكبر واما اصغر عياذا بالله قال وانا الدهر اقلب الليل والنهار وانا الدهر هذا خبر مجرد وليس الدهر من اسماء الله جل وعلا - [00:17:35](#)

فهذا الخبر يختلف عن قوله اني انا الله ذلك لان الله اسم مشتق من العبودية اي انا المعبود فكان اسما من اسماء الله الحسنی. اما الدهر اسم جامد للزمان ليس له فعل - [00:18:02](#)

والاشتقاق فدل على انه لا يمكن ان يكون اسما لله عز وجل لماذا؟ لان من شرط الاسماء الحسنی من شرط الاسماء الحسنی كون الاسم ايش متظمنا لمعنى الحسن في نفسه - [00:18:24](#)

مشتقا دالا على معاني اشتقاقية عظيمة مثل القدير الدال على القدرة سميع دال على السم العليم دال على العلم لكن الدهر ما يدل على شيء يدل على مطلق الزمان ما في مدح - [00:18:44](#)

اذا ما معنى هذا الخبر وانا الدهر هذا الخبر مجمل فسرره ربنا تبارك وتعالى لا يحتاج الى تفسير اخر. قال اقلب الليل والنهار اذا معنى وانا الدار اي انا مقلب الدار - [00:19:04](#)

من اين فهمنا هذا؟ من تفسير ربنا تبارك وتعالى للخبر مثل لو جاء انسان وقال فويل للمصلين مباشرة نسأل من هؤلاء المصلون؟ نقول

لحظة ما يحتاج نفسر نكمل الآية الله فسر لنا من هم هؤلاء المصلون؟ قال الذين هم - [00:19:22](#)

قم عن صلاتهم ساهوا ومثل هذا الحديث ان الله هو المسعر فالمسعر خير محض وليس المسعر من اسماء الله قد اخطأ ابن حزم حيث سمى الله سمى الله دهرا وسمى الله مسعرا - [00:19:44](#)

وخاب عن ذهنه قوله تبارك وتعالى ولله الاسماء الحسنى الحسنى مؤنث احسن اذا الاسم لا بد ان يكون احسن الاسماء بان يكون جامدا فالمشعر اسم جامد من التسعير ليس له معنى مشتق كمالى في نفسه - [00:20:07](#)

وان كان المشاعر مشتقا لكنه اشتقاقه لا يدل على كمال اذا كما لو قلنا زيد زيد من الزيادة ما فيه كمال ولا فيه نقصان بخلاف لما نقول الحي فالحياة اكمل من الموت - [00:20:31](#)

قال وانا الدهر اقلب الليل والنهار وفي رواية لا يقولن احدكم يا خيبة الدار فان الله هو الدهر فهمنا معنى ما معنى هو الدهر الالف واللام بالاسم هذا ليس اه - [00:20:54](#)

الجنس كما قد يفهمه بعض الناس. وانما هو لمطلق الاسمية. مثل العباس بس الدهر ودهر لكن يمكن ان يحتمل معنى ان الالف واللام بمعنى الذي الذي هو الذي دهر. الال - [00:21:21](#)

بلغة العرب تأتي بمعنى الذي تأتيه بمعنى الذي ويكون الاسم الموصول به فعلا فيكون المعنى هو الذي دار اي هو الذي اتى بالنهار واتى بالليل وهذا تفسير حسن قال وفي لفظ لمسلم - [00:21:50](#)

كان زين يا ابو يوسف خلوهم احكي انهم يسمعون صوتي ما يحتاج اصلا ميكروفون. انتوا تحتاجون ميكروفون ما يحتاجون اصلا يبوني ارفع صوتي ما عندي مانع نحتسب الاجر ان شاء الله - [00:22:15](#)

وين وصلنا؟ قال له وفي لفظ لمسلم قال لا تسبوا الدار فان الله هو الدهر وهذا خبر ايش؟ محض كما سبق نعم قال رحمه الله تعالى ومن هذا المعنى ومن هذا المعنى ما رواه مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:22:34](#)

اذا قال الرجل هلك الناس فهو اهلكهم برفع الكاف قال الحميدي في الجمع بين الصحيحين وهو اشهر اي اشداهم هلاكا فروي فيه في حلة الاولياء في ترجمة سفيان الثوري فهو من اهلكهم. وروي اهلكهم بفتح الكاف اي جعلوا مالكين لا - [00:23:00](#)

هلكوا في الحقيقة وهذا النهي لمن قال ذلك على سبيل الاحتقار والازراء على الناس وتفضيل نفسه عليهم فان قال ذلك تحزنا لما يرى من النقص في امر الدين في زاد في - [00:23:20](#)

في شرح مسلم في نفسه وفي الناس فلا بأس كما قال يعني الصحابي يظنه انس ابن مالك لا اعرف من امر النبي صلى الله عليه وسلم الا انهم يصلون جميعا - [00:23:32](#)

هكذا فسرهم الامام ما لك وتابعه الناس عليه كذا قال فقول الصحابي يقتضي انه اذا قال هذا المعنى تحزن لما يراه في لما يراه فيه من النقص فلا بأس من غير ان يرى ذلك في نفسه لكن لا - [00:23:43](#)

نفسه قال لا يزكي نفسه. قال الخطابي معناه لا يزال الرجل يعيب الناس ويذكر مساويهم ويقول فسد الناس وهلكوا ونحو ذلك فاذا فعل ذلك فهو اهلكهم اياسوا حالا منهم بما يلحقه من الائم في عييبهم والوقية فيهم وربما اداه ذلك الى العجب - [00:23:58](#)

بنفسه ورؤيته انه خير منهم وقال في النهاية من من فتح من فتحها من فتحها كانت فعلا ماضيا ومعناه ان الذين يؤيسون الناس من رحمة الله يقولون هلك الناس اي استوجبوا - [00:24:19](#)

النار بسوء اعمالهم فاذا قال الرجل ذلك فهو الذي اوجب لهم الله تعالى او هو الذي هو الذي لما قالوا لمة او هو الذي لما قال لهم اية سمعة حملهم على ترك الطاعة والانهماك في المعاصي. فهو الذي اوقعهم في الهلاك. واما الشيطان - [00:24:37](#)

انك اذا قلت ذلك تعاضم حتى يكون مثل البيت ويقول بقوتي ولكن قل بسم الله فانك اذا قلت ذلك تصاعر حتى يكون مثل مثل الذباب ورواه النسائي في في اليوم والليلة عن منذار عن الثقفى عن خالد عن ابي تميمة عن ابي المليح قال كان رجل فذكره - [00:24:59](#)

عن محمد بن حاتم اللي رواه ما ذكر الحديث شنو الحديث ما ذكر. في سقط ايه. هذا مش موجود. ايه ما ادري احنا عندنا واما الظم

اهلكوهم ها هذا ما ما ذكرته - [00:25:19](#)

واما الظم فمعناه انه اذا قال لهم ذلك فهو اهلكهم اي اكثرهم هلاكا وهو الرجل يولع بعيب الناس ويرى له عليهم فضلا. وفي مسلم هذا بعد مو موجود عندك؟ لا انا قفزت. انا اقول انت - [00:25:40](#)

يخسرونا اختبار حنا منتبهين ولا لا؟ ترى مو بروحي انا كلهم يطالعون او هو الذي لما قال لهم اويسهم حملوا على ترك الطاعة وانهماك في عاصي هو الذي اوقعهم في الهلاك - [00:26:00](#)

واما الظم فمعناه انه اذا قال لهم ذلك اهلكهم اي اكثرهم هلاكا وهو الرجل يولع بعيب الناس ويرى له عليهم فضلا وفي مسلم عن جند ابن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه - [00:26:14](#)

حدث ان رجلا قال والله لا يغفر الله لفلان وان الله قال من ذا الذي يتألى علي الا اغفر لفلان قد غفرت لفلان واحفظت عملك او كما قال المراد حبط بقدر هذه السيئة لا كل عمله وقد سبقت المسألة في فصول التوبة - [00:26:31](#)

يعني خلاصة المسألة ان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر بان الرجل اذا قال هلك الناس فهو اهلكهم او فهو اهلكهم برفع الكاف او بنصب الكاف اهلكوهم فهذا اسم مضاف اهلكوا اسم - [00:26:51](#)

مثل احسن واشرف واياس اما على رواية الفتح الكاف فهو اهلكهم اهلك فعل ماضي والظهير المتصل في محل نصب مفعول به والفاعل ضمير مستتر تقديره هو اي اهلك هو اياهم اي الناس - [00:27:15](#)

ولو تأملنا هذا الحديث وقد اورد ابن مفلح رحمه الله كلاما نووي والخطاب وصاحب النهاية ابن الاثير رحمهم الله جميعا فلا مزيد على بيان المعنى لكن نسأل انفسنا سؤالا لماذا اذا قال الرجل هلك الناس فهو اهلكهم او فهو اهلكهم - [00:27:44](#)

فهو اهلكهم اي هو المتسبب في هلاكه لان الانسان كل ما جلس قال ترى الناس ما فيهم خير يقع في قلوب الناس اليأس. يقول ما دام الناس ما في خير انا ليش اسوي الخير؟ فيصير مثله - [00:28:15](#)

فهو يمشي وبهلك الناس هذا معناه مثل انسان مصاب بالجرب ويمشي ويجلب الناس اما فهو اهلكهم على رواية الظم فمعناه محمول على ما اذا اراد تزكية نفسه يقول الناس ما فيهم خير يعني انا اللي فيني خير - [00:28:35](#)

فاذا قال هذا الكلام في امة محمد صلى الله عليه وسلم هذه الامة المرحومة التي قال عنها النبي عليه الصلاة والسلام امتي لا يدري الخير فيها في اولها وفي اخرها وفي اوساطها - [00:29:00](#)

الخير موجود في هذه الامة لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يظروهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى لا يأتي امر الله حديث في الصحيحين صح ولا لا - [00:29:18](#)

اذن لا يجوز للانسان ان يقول للناس ما فيهم خير لكن لو قيد هذا الكلام لو قيد هذا الكلام فهذا قد يكون له محمل وهذا الذي قاله قال بجوازه بعض العلماء كلمة الامام مالك وغيره - [00:29:35](#)

ان الانسان اذا قال هذا الكلام حزنا على نقصان الدين لا على وجه العموم وانما على وجه الخصوص مثلا قال الناس صاروا ما يتصدقون هذا خاص او لو قال الناس صاروا ما يبذلون جاهم - [00:29:57](#)

مثلا هذا شيء خاص ففي فرق بين العموم الناس ما فيهم خير او الناس هلكانين وبين الخصوص اذن يحمل الجواز على ما اذا خرج حزنا على حالهم بدون قصد التزكية ولا من حيث - [00:30:18](#)

فهذا الذي رأى بعض الناس انه يجوز وهو رواية عن الامام مالك رحمه الله تعالى. نعم. قال رحمه الله تعالى فصل في قوله بذل زرعت موافقة للاية رواه ابو يعلى الموصلي حدثنا مسلم ابن مسلم الجرمي - [00:30:40](#)

قال حدثنا مخلد الحسين عن هشام بن حسان محمد ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم زرعت ليقول حرثته. قال محمد قال - [00:31:02](#)

ابو هريرة رضي الله عنه ولم تسمعوا الى قول الله تعالى انتم تسرعونهم نحن رجال. مرة ثانية مكان ثاني الظاهر ها عندك هو تشذي اجل عندي انا سقتك قول فصل قال محمد - [00:31:15](#)

ايه اه فصل في قوله حرثت بدل زرعت. اي ما يخالف. قال محمد. قال محمد ابن حسن الازدي وقد روى وقد روي هذا الخبر عن ابي يعلى عن ابي يعلا - [00:31:33](#)

هي على تفرد به مخرج ابن الحسين انتهى كلامه ومخرج من الثقات والعقلاء قال ابو داوود كان اعقل اهل زمانه. على كل حال حديث ضعيف لا شك ان العلة ليس فقط - [00:31:45](#)

من جهة مخلص بن الحسين فقط وان كان ضعيفا واحتمل حديثه بعضهم لكن الحديث ضعيف وقوله جل وعلا انتم تزرعون ام نحن الزارعون ايضا كلمة الحرث جاء في القرآن فكيف يقول انسان انه لا يجوز؟ قال الله جل وعلا فرأيتم ما تحرثون - [00:31:58](#) اذا جاء كلمة الحرف كما جاء كلمة الزرع وقال جل وعلا محمد رسول الله والذين معه ثم قال ومثلهم في الانجيل كزرع فاذا ذكره لفظ الزرع وذكر في لفظ الحرث فلا بأس بذلك ان شاء الله تعالى - [00:32:23](#)

ومما يدل على ضعف هذا الحديث معارضته لحديث الذي رواه ابو داوود وصححه وهو حديث صحيح صححه النووي وابن حجر اللباني وغيرهم قال اصدق الاسماء هماء حارث وهمام طيب لو كان ما يجوز حادث - [00:32:45](#)

الانسان يقول لا ما يجوز يقول حرثت لازم يقول زرعت ما كان يقول اصدق الاسماء حارث كان يقول اصدق الاسماء زارع صح ولا لا فلما قال اصدق الاسماء حارث وهمام يعني ما من انسان الا ويحترث - [00:33:06](#)

ما من انسان الا ويزرع حتى قيل ان الشيطان اسمه الحارث لانه يحترث الشر لانه يحترث الشر الذي يظهر والله اعلم ان الحديث ضعيف يجوز للانسان يقول حرثت ويجوز ان يقول زرعت وحرثنا وزرعنا - [00:33:21](#)

نعم احسن الله احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى فصل النهي عن تسمية العنب كرما لان الكرم يطلقه على الخمر في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا لا يقولن احدكم العنب الكرم فان الكرم الرجل المسلم - [00:33:41](#)

وفي لفظ فان الكرم قلب المؤمن ولابي داوود وغيره ولكن قولوا حدائق الاعناب وترجم عليهم باب في حفظ المنطق كل مسلم عن وائل عن ابيه مرفوعا لا تقول الكرم ولكن قول العنب والحبله - [00:33:59](#)

والحبله بفتح الحاء المهملة وبفتح الباء واسكانها شجرة العنب ففي هذه فهذا كراهة تسمية العنب وشجرته كرما بل يقال عنب او حبله لان العرب كانت تطلق الكرم على ذلك وعلى الخمر والمتخذة منه - [00:34:18](#)

بنى هالشرع عن اطلاقها على ذلك لانهم تذكرون به الخمر. فيقعون فيها. وقال انما يستحق هذا الاسم الرجل المسلم او قلب المؤمن. لان لان الكرم يشترك من الكرم من الكرمه مشتق من الكرم بفتح الراء - [00:34:36](#)

فسمي قلب المؤمن والرجل المسلم كرما. كرما لما فيه من الخير قال اهل اللغة يقال رجل كرم كرم بفتح الراء كرم. كرم. رجل كرم بفتح الراء واسكانها وكذا رجلان ورجل وامرأة. ونسوة وصفوا - [00:34:52](#)

وصف بالمصدر كحرض وعدل وسبق في المفردات من الطب. على كل حال اتفق العلماء ان تسمية العنب كرما من المكروهات ولا اعلم احدا قال بالتحريم وحملوا حديث مسلم الذي في الصحيح حديث ابي هريرة في الصحيحين - [00:35:11](#)

لا يقولن احدكم للعنب الكرم فان الكرم الرجل المسلم حملوه على باب الادب عملوه على باب الادب. قالوا ان هذا النهي نهى كراهة التنزيه وفي لفظ فان الكرم قلب المؤمن - [00:35:35](#)

وحديث ابي داود ولكن قولوا حدائق الاعناب العرب كانت تطلق كلمة الكرم على حدائق العنب فيقولون شجرة الكرم والى الان اظن بعض البلدان لا سيما في الشام لا يسمونها بالعنب يقولون الكرم - [00:35:59](#)

وآ كانوا في الجاهلية يسمون الخمر ايضا كرما النبي عليه الصلاة والسلام اراد ان يبعدهم عن مشابهة الفاظ المشركين وان يبين ان حقيقة الطرب انما يكون في قلب المؤمن ولهذا قال عليه الصلاة والسلام - [00:36:22](#)

في حديث وائل اه قال عفوا في حديث ابي هريرة قال فان الكرم الرجل المسلم يعني في قلبه يجد الطرب بالايمان نجد النشوة بالايمان يجد النشوة في الطاعة فتراه في فرح وسرور - [00:36:52](#)

انه صلى لانه صام لانه تصدق لانه لانه وقوله في حديث وائل لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحبل بفتح الحاء المهملة والحبله

وبفتح الباء واسكانها يجوز الحبل والحبل يعني فيه روايتان - [00:37:17](#)

قال ففي هذا كراهية تسمية العنب او شجرته كرما فماذا نقول؟ عنب كما سماه الله في القرآن اعناب وعنب والشجر نسميه شجرة العنب والاعناب وحدايق الاعناب كما قال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:37:43](#)

بحديث ابي هريرة عند ابي داود وآآ قوله هنا لانهم يتذكرون بها الخمر فيقعون فيها حقيقة هذا التعليل مستنبط من واقع كلام العرب وليس هو تعليل النبي عليه الصلاة والسلام - [00:38:10](#)

لان العرب في اشعارهم كلما ذكروا الكرم قصدوا به الخمر والنبي عليه الصلاة والسلام علل فان الكرم الرجل المسلم اي لا تسموا العنب التي تعصرون منها الخمر كرما. المؤمن هو الكرم - [00:38:34](#)

وقال انما يستحق هذا الاسم الرجل المسلم او قلب المؤمن لان الكرم مشتق من الكرم المادة من حيث الحروف كاف راء ميم من حيس الحروف مشابه كرم وكرم الحروف لا فرق فيها وانما الفرق في النطق - [00:38:54](#)

كرم وكرم اذا هما من حيث الاشتقاق الحرفي متوافقان من حيث الاشتقاق اللفظي مختلفان قال فسمي قلب المؤمن والرجل المسلم كرما لما فيه من الخير العرب كانوا يمدحون الجاهليون كانوا يمدحون العنب - [00:39:21](#)

الذي يعصرونه ويصنعون منه الخمر ويسمونه كرما لانهم يزعمون انه يغطي على عقولهم فينسبون مصائبهم سموه كرما ثم قال ابن مفلح قال اهل اللغة يقال رجل كرم وامرأة كرم ونسوة كرم ليش ما نشي ليش ما نجمع ان القاعدة اللغوية انك متى ما وصفت الفرد بالمصدر فلا

تثني ولا تجمع فانت اذا قلت مثلا - [00:40:13](#)

كتب يكتب كتباً فاردت ان تصف الرجل بالمصدر فتقول رجل كتب ورجلان كتب وامرأة كتب وامرأتان كتب ونسوة كتب. هذه قاعدة مطردة عند العرب ان المصدر اذا وصفت به - [00:40:40](#)

فانك لا تثني واذا اردت ان تثنيه او تجمعها لا بد ان تغيره عن مصدريته الى اسم المصدر فحينئذ يجوز او يجب تثنيته بحسب الاحوال. نعم كحرس ايش انا ما عندي الكلام هذا كله - [00:41:03](#)

انا عندي مكتوب وصف بالمصدر كظيق وعدل وسبق المفردات من الطب لو عندك حرظ يمكن حرف قصده كحرض ممكن اه كحرض او حرص اي كحرض معه كله ظيق وحرص وحرص وحرظ وعدل كلها وسبق كلها مصادر. ما في بأس. ايه - [00:41:33](#)

كحرض الفتحة الكافيك نعم احسنت. قال رحمه الله تعالى فصل مع الاسف يعني التحقيقات يعني كنت اظن ان التحقيق القطري هو يعني شيه طيب لكن مع الاسف ايضا فيه من النقص الشيه الكثير. نعم. قال تعالى فصل ليقل المرء لقسست نفسي بذل خبثت. هم -

[00:42:06](#)

في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها وسأل ابنها عن عائشة وسهل ابن حنيف رضي الله عنهما مرفوعا لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقسست نفسي وهما بمعنى واحد وانما كره - [00:42:33](#)

وانما كره لفظ الخبث لبشاعة الاسم ومعنى نقصت عتت وقيل ضاقت وانما قال عليه السلام في الذي ينام عن الصلاة فاصبح خبيث النفس كسلان لانه مخبر عن صفة غيره. وعن شخص مبهم مذموم ذكره غير واحد. ويتوجه انه لبيان - [00:42:48](#)

رواه احمد وخبر عائشة رضي الله عنها وروى ابو داود بلفظ لا يقولن احدكم جاشت نفسي يعني هذا الباب باب تعليم الادب كما قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمع - [00:43:08](#)

لو تأمل الانسان في كلمة راعنا يجد ان معناه ارعى احوالا اهتم برعايتنا ارفق بنا لكن هذه الكلمة قد تحتل معنى سيئا فانت تقول انت راعنا يعني انت رجل ارعن عيادا بالله. يحتمل. فجاء الاسلام بتعليمنا الاداب - [00:43:31](#)

ومن هذا الباب هذا الذي ذكره المصنف ليقل المرء لقسست نفسي بذل خبثت. او لقسست نفسي بذل خبثت سواء قلنا بالبناء للمعلوم او بالبناء لما لم يسمى فاعل ما الفرق بينها نقصت وخبثت - [00:44:02](#)

لا شك ان كلمة الخبثاة اشد شناعة من كلمة لقاسى يحتل ان كلمة لقسست يعني بمعنى ثقلت صارت اخف لكن كلمة خبثت لا تحمل الا

معنى قبيحا وهذا الباب النهي فيه والله اعلم - [00:44:25](#)

كالاول كالذي سبق وهو لا اقصد الفصل اللي قبل قبله اللي هو لا يقول احدكم اه هلك الناس ليش لان المقصود ان الانسان اذا قال خبثت نفسي - [00:44:51](#)

النفس راح تتدنى فلا تشعرها بهذا المعنى بالعكس هيئها للقيام هيئها للطهر هيئها للنقاوة لما تقول له لما تقول لقسست نفسي كأنك تقول يا نفس عليك ثقل ها وهي تنهياً - [00:45:11](#)

فلا تستسلم بخلاف لما تقول نفسي خبيثة ما قمت حق الصلاة مثلا خلاص تتعود الخبائة هذا احد الا وجه المهمة في النهي عن هذا اللفظ ويشبه هذا المعنى وان لم يذكره المصنف وكنت اتمنى ان يذكره ما جاء فيه - [00:45:38](#)

آ حق الحفاظ لا يقولن احدكم نسيت اية كذا وكذا وليقل انسييت او نسيتو لما تفكر في المعنى شنو الادب هذا اللي النبي عليه الصلاة والسلام يؤدبنا به يعني لما تقول نسيت القرآن كأنك متساهل في الامر - [00:46:01](#)

وكانك تعلم نفسك ها خلاص ما فيك خير ما تقدر تراجع لكن لما تقول انسييت القرآن يعني يا ناس تنبهي ترى في شي جا عليك وارد خلاك ما تتذكر النعمة - [00:46:23](#)

ابتعد عن الموارد تعدل الاحوال او نسيت القرآن يعني في شي خلاني انساه مو انت يا نفس هذا الفرق. ولذلك يا اخوة باب التفاؤل باب عظيم في رفع همة الروح - [00:46:36](#)

في رفع همة القلب في رفع همة النفس وهذا باب ادبي عظيم في جميع الابواب لا تشعر نفسك بي الفاظ قبيحة مثل انسان يقول انا ما اقدر يا شيخ انا ما اقدر اقوم لصلاة الفجر لا تفشل نفسك - [00:46:53](#)

ان شاء الله انا اقدر يا رب قوني اقدر ارواح صلاة الفجر لا تقول انا ما اقدر انت ما تقدر خلاص نفسك ما راح تقوم وانت يعني هذا الباب ليس باب تجربة لكن هذه باب حقيقي. انك حينما تحدث نفسك تقول يا نفس اطلبي من - [00:47:15](#)

الله تجد العون من الله لكن لما تقول لنفسها انت ما تقدرين ما فيك خير طيب انت ما تطلب من الله شلون الله يرفعها شلون الله جل وعلا يعزه مثلا يطهرها مثلا - [00:47:38](#)

فهذا هو الوجه وهو اوجه الوجوه في سبب النهي عن اه اه لا يقل احدكم خبثت نفسي ولكن ليقول لقسست نفسي. نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى فصل قال ابو داود حدثنا وهب الوقية عن خالد يعني بن عبد الله عن خالد يعني حذاء - [00:47:54](#)

عن ابي تميمه عن ابي المليح رجل قال كنت رديف النبي المليح. هم. عن ابي المليح عن رجل قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم فعثرت دابته فقلت تعس الشيطان. فقال لا تقل تعس الشيطان فانك اذا قلت ذلك تعاظم حتى يكون مثل البيت - [00:48:16](#)

فيقول بقوتي ولكن قل بسم الله فانك اذا قلت ذلك تصاغر حتى يكون مثل الذباب فرواه نسائي في اليوم والليلة عن من دار عن الثقيفي عن خالد عن ابي تميمه عن ابي المليح - [00:48:36](#)

كان رجل فذكره عن محمد بن حاتم عن عن سويد عن عبد الله عن خالد عن ابي تميمه عن ابي المليح عن عن ردف النبي صلى الله عليه وسلم نحوه - [00:48:48](#)

رواه محمد بن حمران القيسي عن خالد عن ابي تميمه عن ابي المليحة عن ابيه هذا حديث جيد الاسناد وابو تميمه طريف بن ابن مجالد وابو المليح هو ابن اسامة ومحمد ابن حمران له افراد وغرائب يقال تعس ويتعس إذا عثر وانكب لوجهه وقد تفتح العين -

[00:49:01](#)

وهو دعاء عليه بالهلاك يعني هذا الباب ايضا من باب الاداب الانسان اذا تعثر مثل بعض الناس اذا يعني طاح قال قطع الشيطان. طيب وش هي الشيطان؟ ايش دخله في الموضوع؟ كأنك تعطيه قيمة - [00:49:24](#)

لما تعطيه قيمة يتعاظم هذا معنى حديث فانك اذا قلت ذلك تعاظم الان انت لما تمشي وتشوف انسان سفيه تقول انت اللي سويت انت اللي سويت هو يزداد فخر هذا موجود في الانس - [00:49:47](#)

فما بالك بالجن والشياطين يقول هيه اعذريني مأثر عليه شوفي ايش قاعد يقول عني يتفاخر فيزداد عتوا ولذلك لما يقول الانسان

اذا سقط او تعثر تعس الشيطان كله من الشيطان - [00:50:09](#)

معناته وقع في امرين الاول انه وقع في تعاظم الشيطان فان على قولة العامة يتفيخر والسبب الثاني في هذا النهي ان الانسان لن يلوم نفسه وهذا خطأ فينبغي للانسان ان يضع اللوم على الشيطان. لذلك ابونا ادم عليه السلام - [00:50:34](#)

اكل من الشجرة بيمين من شيطان وبدلالة من وبوسوسة من شوفوا لاحظ الان وقاسمهما اني لك مالا من النار. فداهما بغرور.

فوسوس لهما ومع هذا لما وقع في الذنب ما قال يا ربي مو انا شيطان - [00:51:03](#)

ايش قال ربا ظلمنا انفسنا مباشرة لهذا ينبغي الانسان ينتبه كأن هذا الشيء غير موجود لا يلتفت اليه شنو الشيطان ان كيد الشيطان

كان ضعيفة ليش تحب تعطيه قيمة انت - [00:51:30](#)

اعظم من هذا بعض الناس لا يكاد يمرض الا يقول ايش سبب الشيطان؟ طيب حتى لو كان الشيطان ليش انت تعظمه خلك انت مع الله

عز وجل ما دمت مع الله وش الشيطان - [00:51:47](#)

وش الجن ولا شيء حتى لو سحر حتى لو مس حتى لو اصابك العين ما دمت مع الله عز وجل فليس بشيء فهذا حديث عظيم في باب

الاداب قال لا تقل تعس الشيطان فانك اذا قلت ذلك تعاظم - [00:52:03](#)

حتى يكون مثل البيت ها ينتفخ ينتفخ مازال العامة عندنا في الكويت شيقولون؟ يقول بقول عنك شي بس لا تنفش ريشك

صح ولا لا؟ يعني لا تتفاخر لا تتكبر علينا هذا اللي يحصل من ابليس - [00:52:21](#)

ويقول بقوتي ولكن قل بسم الله جيت تبي طيح ها وتبي تعثر بدل ما تقول تعي الشيطان قل بسم الله قل يا رب فانك اذا قلت ذلك

تصاغر يعني حتى لو كان هو السبب - [00:52:41](#)

ها هو اللي خلاك ما تشوف الصخرة وتعثرت فاذا قلت بسم الله تصغر كانه يقول ما سويت شي يا ابو زيد ما غزيت خلاص حتى يكون

مثل الذباب سبحان الله - [00:53:00](#)

وهذا فيه اشارة لطيفة الى ان الناس هم الذين يتسببون في تعظيم الشيطان وهم الذين يتسببون في تحقير الشيطان فكن كابيك ادم

لم يلتفت الى ابليس بعد الذنب وانما قوى علاقته - [00:53:17](#)

بربه تبارك وتعالى فرده الله الى جنة عرضها السماوات والارض واسكنه في السماء الدنيا في عالم البرزخ ها شيء عظيم شيء عظيم

هذا هو الجواب الصحيح والحديث صحيح لا شك ان الحديث - [00:53:40](#)

صحيح فان رجال الاسناد يعني ايه وانت كل ما في ابيه تميمة لكن رجال الاسناد كلهم يعني احاديث لا تنزل عن رتبة الصحة نعم.

احسن الله اليكم وما انسانيه الا الشيطان ان يذكره. نعم. هذا تحمل على اي محمل - [00:54:03](#)

تحمل هذا لانه يجوز لكن نتكلم عن الاداب تكلم عن الادب نعم وبيك قال رحمه الله تعالى فصل ما ورد في قطع الشجر السدر

وسببه وسبه وسببي؟ صح. اذا نسختي غلط - [00:54:26](#)

ها ما ندمت على شي ندمي على امرين احدهما ضياع كتابي الذي كنت اكتب عليه جميع تعليقات مشايخنا التدميرية قرأت على اكثر

من خمسة مشايخ وطمع هذا الكتاب مني بتعليقات - [00:54:50](#)

والثاني كتاب الاداب الشرعية للمفلح تعليقات المشايخ كلها ضاع بسبب النسخة اللي ضاعت مني نعم. احفظوا كتبكم. الله يردها عليك

يا شيخ. نعم. قال الله تعالى فصل ما ورد في قطع الشجر السدر وسببه - [00:55:11](#)

قال ابو داوود في الادب في باب قطع السدر قال حدثنا ناصر بن ابن علي قال انبأنا ابو اسامة عن ابن جرير ان عثمان ابن ابي سليمان

عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم - [00:55:29](#)

عن عبد الله بن حبشي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله من قطع سدره صوب الله رأسه في النار قال

حدثنا مخلص بن خالد وسلمة يعني ابن شبيب قال ان بان عبد الرزاق قال ان بان معمر عن عثمان ابن ابي عن عثمان ابن ابي سليمان

عن - [00:55:42](#)

ثقيف عن عروة ابن الزبير يرفع هذا الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم نحوه قال حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة وحميد

بن مسعدة قال حدثنا حسان ابن ابراهيم قال سألت هشام ابن عروة عن قطع - [00:56:02](#)

السدر وهو مستند الى قص عروة. فقال اترى هذه الابواب المصاريع؟ انما هي من سدر عروة. وكان عروة وهو من ارضه من سدر عروة يعني من من سدر اشجار عروة والذي او من سدر اشجار عروة - [00:56:18](#)

اخي نعم وكان عروة يقطعها من ارضه وقال لا بأس به وزاد حميد فقال هي يا عراقي جئتني ببدعة قال قلت وقال ايش؟ هي يا عراقي هيهن يا عراقي او ايه هن يجوز هيهن ويجوز ايهن نعم احسنت وزاد - [00:56:36](#)

فقال هيهن يا عراقي جئتني ببدعة قال قلت انما البدعة من قبلكم سمعت من يقول بمكة لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع السدر ثم ساق معناه انتهى ما ذكره - [00:56:56](#)

وابو داوود والحديث الاول اسناده جيد ورواه النسائي من حديث ابن جريج وجعل بعضهم الثاني علة للاول ولعل ابا داود اراد هذا فقد قال الامام احمد والعقي والعقي الامام احمد - [00:57:09](#)

وقد قال الامام احمد والعقيلي والعقيلي نعم وغيرها لا يصح في حديث صاحب كتاب الضعفاء. نعم العقيلي من كبار تلامذة الامام الطحاوي نعم وقد قال الامام احمد العقيلي وغيرها لا يصح فيه حديث وقد ذكر اصحابه رحمهم الله او من ذكر منهم في الفضائل -

[00:57:26](#)

الوداد دون هذا فقال في النهاية قيل اراد سدر مكة وقيل المدينة ليكون انسا وظلا للمهاجرين اليها. وقيل اراد السدر في الفلات يستظل به به وبناء السبيل والحرا. او في ملك انسان - [00:57:50](#)

قال ومع هذا فالخبر مضطرب الرواية. فان اكثر ما يروى عن عروة ابن الزبير وكان هو يقطعه. قال واهل العلم مجمعون على اباحة وفي هذا الجماع مع ذكره قول وفي هذا الجماع مع ذكره قول الثالث نظر. الاجماع. وفي هذا الاجماع بعد مع ذكره قول الثالث نظر -

[00:58:08](#)

الا يكون اراد بالجماع لا يحرم مراد صاحب القول الكراهة قوله اكثر ما يروى عن عروة غير متوجه والله اعلم وقد قال اسحاق ابن ابراهيم في الادب عن من مسأله سألته عن الامام احمد عن السدرة عن السدرة تكون في الدار فتؤذي اتقطع - [00:58:31](#)

قال لا تقطع من اصلها ولا بأس ان تقطع شاخ شاخاتها فيحتمل ان شاخاتها كلمة فارسية هذي الشاخ مفرد معناه الغصن في الفارسية نعم فيحتمل ان يقال هذا النص وانا كنت صغير كنت اتعجب ليش - [00:58:50](#)

يعني الكتاب بالعربية والذي رحمه الله يدرسنى كتاب بالعربي وتحتة ترجمته بالفارسية. تعجب ليش يدرسون العربية وتحتاج ترجمة للفارس؟ الحين عرفنا اكثر الكتب فيها كلمات فارسية ولذلك اللي ما يعرف الفارسي ما يعرف كثير من الكلمات - [00:59:14](#)

نعم قال رحمه الله تعالى اذ احتمل ان يقال هذا النص يدل على كراهة القطع وتضعيفه الحديث يدل على اباحته فيكون عنه فيكون عنه روايتان فيحتمل ان يقال هذا يدل على الكراهة والخبر الضعيف يحتج به احمد وغيره في مثل هذا - [00:59:34](#)

فقد يقال اذا اذا ضعف اذا ضعف احمد الخبر فينبغي ان ان يخرج العمل به في مثل هذا على ما سبق في اداب القراءة والدعاء. والله اعلم ذكر في مقبول المنقول في اول كتاب اللواحق - [00:59:53](#)

ان ابا داوود سأل عن معنى هذا الحديث فقال هذا الحديث مختصر يعني من من قطع سدرة في فلاة يستظل بها ابن السبيل والبهائم عبثا وظلما بغير حق يكون له فيها - [01:00:09](#)

صوب الله رأسه في النار يعني ما ذكره في اخر الفصل عن ابي داوود موجود في سنن ابي داوود هذا التفسير اولى والحديث لا يمكن حمله على الكراهة ليش لانه لو كان مكروها ها لما كان فيه وعيد - [01:00:22](#)

والقاعدة الاستدلالية ان النهي اذا اقترن بالوعيد او اقترن بالعقاب او اقترن بلعن او اه قصاص او نحو ذلك فهذا لا يمكن ان يكون النهي للادب لا سيما اذا لم يكن في باب الاداب هذه ما لها علاقة بباب الاداب - [01:00:41](#)

هذا يتكلم عن شجر مطلقا اذا حديث من قطع سدرة صوب الله رأسه في النار. صوبه يعني نكسة فهو يحتمل معنى صوب يحتمل معنيه الاول صوب الله رأسه في النار دعاء من النبي عليه الصلاة والسلام - [01:01:09](#)

ولا يمكن ان النبي عليه الصلاة والسلام يدعو على انسان لاجل انه فعل مكروها صح ولا لا هذا يظعف قول من قال بالكرهه المعنى الثاني من قطع سدره صوب الله رأسه انه خبر - [01:01:30](#)

فيبقى وعيدا لان الاخبار من باب الوعيد وعلى هذا فما ذكره الامام ابو داوود هو الحديث صحيح. وتضعيف الحديث لا يستقيم بمجرد قولنا انه مصادم او ان هشام يقول ان والدي كان يقطع اشجار سدره في مزرعته ويسوي منه السقف مثلا ونحو ذلك -

[01:01:45](#)

لان الحديث من قطع سدره صوب الله رأسه في النار كما قال الامام ابو داوود محمول على سدره تقطع بلا سبب او سدره تقطع وهي ليست ملكا لاحد فهي من الاملاك العامة. ليش تقطعها - [01:02:12](#)

الطيور تنزق باكل نبقها وثمارها الناس البهايم تأكل اوراقها الناس يستظلون تحتها هي ليست بحاجة الى ماء هي شجر الجزيرة هي شجر الجزيرة اصلا السدر من اشجار الجزيرة تنبت في الاماكن الحارة الشديدة والبرودة الشديدة لا تتأثر - [01:02:36](#)

اذا كلام الامام ابو داوود وجيه من قطع سدره في فلاة من اسر من الحقوق العامة ولا الخاصة ام يعني مثل انسان حاط سبيل في مكان عام يجي شخص اخر يقطع الماي عن السبيل - [01:03:00](#)

لا شك ان هذا يستحق الوعيد الشديد هذا نفس المعنى من قطع سدره في فلاة يستظل بها ابن السبيل والبهايم عبثا وظلما حتى يكون له فيها صوب الله رأسه في النار - [01:03:17](#)

اذا معناه لو كان ملك لك ما في باس تقطع حقه شجرك لكن لا يكون عبثا وقال بعض مشايخنا ولم اجده في كتاب ان النهي منصب على شجر لا يزرع مثله مكانه - [01:03:33](#)

ولكن الاولى هو كلام الامام ابو داوود رحمه الله تعالى. نعم قال رحمه الله تعالى فصل في قراءة سب الديك عن زيد بن خالد الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلاة اسناد جيد رواه ابو داوود وليحمد - [01:03:57](#)

معلوم ان الديكة تؤذن ها كما تقوله العامة اي ترفع صوتها في ابتداء دخول وقت كل صلاة وهذا امر فطري والسبب في كونها ترفع صوتها او تؤذن كما تقوله العامة - [01:04:18](#)

ما هو السبب؟ جاء في حديث اخر اذا سمعتم صياح الديكة فسلوا الله من رحمته فانها قد رأته ملكا اذن هذا هو يعني السبب في كونها ترفع اصواتها بعكس اعزكم الله الحمار - [01:04:39](#)

فانها ترفع اصواتها اذا رأته الشياطين او رأته الجن وكذلك الكلاب تنبح بلا سبب اذا رأته اذا رأته كلبا ينبح بلا سبب في جهة معينة فتيقن انها رأته جنة فتعوذ بالله من الشياطين - [01:05:00](#)

ومن الجن بعض الناس ربما يسب الديك لانه نايم وهو يصيح وهذا لا يجوز لانه فعل امرا طيبا او قظك للصلاة لماذا تسبه كان المنبغى ان تشكر الله جل وعلا ان نهياً هذا - [01:05:21](#)

الطير البهيم ها حتى رفع صوته فاستيقظت للصلاة مو تسبه وتشتمه اشنع من هذا ما يعتقده بعض العوام في بعض البلدان وقد سئلت عن هذا فتعجبت من عقائدهم انهم يقولون - [01:05:46](#)

ان اذا سمعت صياح الديكة في وقت غير وقت الصلاة وجب ذبحها. اف ليش وجب ذبحها قالوا لا ليش يرفع صوته في غير وقت الصلاة؟ طيب رأته ملك انا يا شيخ اذا رأته ديك الملك وش صاحبك؟ شنو المشكلة يعني - [01:06:08](#)

هذه مشكلة عند الناس لانهم ما ما انتبهوا الحديث اذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فانها رأته الملائكة نكتفي بهذا القدر ونسأل الله عز وجل يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يؤدبنا واياكم - [01:06:30](#)

باداب الاسلام وان يحسن الفاظنا ويظهر قلوبنا وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين. اذا عندكم اسئلة تفضلوا خمس دقائق ابو عبد الملك تفضل - [01:06:49](#)

هذا من باب التفاؤل ما في بأس. التفاؤل مطلوب. اذا الانسان مثلا آآ يعني سمع صوت قال خير ان شا الله ما في بأس ان شا الله خير او ان شاء الله اللي ما يحصل الا خير فهذا التفاؤل هذا مطلوب - [01:07:14](#)

ولو قال مع قوله خير خير ان شاء الله هذا افضل لانه حصل معه ذكر الله عز وجل نعم دكتور معناه يعامله معاملة توجب الالف حقا يعاملني يعاملني معاملة توجب الازى في حقي - [01:07:34](#)

في هذا من لوازم معنى الايذاء وليس هو الايذاء والايذاء يبقى كما هو مثل ايش يغضب ربنا ومثل يسخط ربنا لا فقط نحن لها من مثل ما نبقي هناك نبقي هذا لكن لن يصل الى الله عز وجل شيء من الازى من الضرر - [01:07:56](#)

ايه ده؟ ما في بأس واياك فهذا لا يمكن آآ حمله على الكرم. فيكون على التحريم. لا شك. وهذا القاعدة ذكرها الذهبي اول كتاب الكبائر ونبه عليه شيخ الاسلام ابن تيمية في عدة مواضع من رسائله. تفضل يا شيخ - [01:08:16](#)

بارك الله فيك. واياك والله انا كنت اقول بهذا الكلام واقول ان كان خطأ فمني واستغفر الله واتوب اليه لكن آآ نهني بعض مشايخنا والفضلاء من زمائلنا ان هذا ورد عن ابي بكر - [01:08:46](#)

فاذا ورد عن ابي بكر فما في بأس لكن هل ثبت عن ابي بكر مني ومن الشيطان الله اعلم فانا ارى ان تركه اولى طيب في كلمة اخرى ايضا آآ كانها قررة عن العزيز بن عبدالسلام - [01:09:19](#)

الدعاء اللي هو اللهم ابلغ هذه الامة ابن رشد لا يصح انا سمعت احد المشايخ يقول ان هذا اصلا انت عاصي كان تدعي على نفسك كلنا اهل معصية. صحيح. هذا الكلام صحيح. نعم - [01:09:38](#)

هذا الدعاء لا يجوز ولكن يقال اللهم ابرم لهذه الامة امر رشد يعز فيه اهل السنة او يعز فيه اهل التوحيد ويذل فيها للشرك يهدى فيه اهل المعاصي ها ونحو ذلك ما في بأس - [01:09:56](#)

آآ ايضا في الشعر حفظك الله عد مالي في الشعر ترى بتحب الشارع عادي آآ هو اذا عير الطائفة بالبخل كذا كذا وفي الاخر يقول اللي حصل هذا يعني انتكاس للامور - [01:10:14](#)

هي نفسه آآ جدي ان دهرك هازل. ايه. ان هذا اي تخش في اي مكان. هذا يدخل في كل ما سبق من المكروهات والمحرمات سب الدهر ونقص الناس من حيث العموم واهلكهم والى اخره - [01:10:29](#)

المفروض ان هو هذا وصف لان يحصل انتكاس الموازين سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:10:45](#)